

مقومات القيادة الإسلامية وأعراضها

رشدي بويري





إن القيادة ليست مجرد اصطفاء بل هي صناعة أيضا، فبالإضافة إلى الاستعدادات الفطرية والقابليات النفسية والمؤهلات الشخصية التي تمنح الفرد إمكانية تبوء مرتبة القيادة يظل هذا الأخير بحاجة دائمة إلى مدرسة بشرية يتأهل فيها ويكتسب داخلها المعارف والمهارات التي تُعينه على أداء مسؤولياته وإنجاز مهامه، كما أنه بحاجة ماسة أيضا إلى واقع حقيقي يصقل فيه مكتسباته ويطورها ويرقيها ذلك أن القيادة تفاعل مع واقع بشري وطبيعي معقد. فالإشراف على بناء أجيال من القيادات وتكوينها وترشيدها، بدءا من حيث مرحلة التأسيس والاحتضان إلى مرحلة التدريب ثم مرحلة التوظيف والمتابعة، أمر ملح وضرورة لا غنى عنها لأي عمل دعوي جهادي بل هو أمر شرعي وحكمة بشرية راسخة. وأي تهاون في هذا الموضوع لن تكون عواقبه سليمة وأمامنا تجربة الحركة الإسلامية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ماثلة بإنجازاتها وإخفاقاتها لتتعلم منها ونتعظ .

